

عبدالعزیز النعیمی: الإنسان مؤتمن على خیرات الأرض







أكد الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن علي بن راشد النعيمي، المستشار البيئي لحكومة عجمان، أن الإنسان والأرض مرتبطان بعلاقة حيوية؛ فالإنسان يستفيد من الأرض في كل شيء، وهي تستفيد منه في الحفاظ على توازنها؛ لكن عندما يتجاوز حدوده في استغلالها، ويصبح مستهلكاً لا يراعي حماية الكوكب، فإن ذلك يؤدي إلى خلل في العلاقة بينهما، وينتج عنه تدهور في البيئة.

جاء ذلك خلال جلسة «بين الطبيعة والإنسان»، التي عقدت ضمن فعاليات الدورة الـ14 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل، وتحدث خلالها الشيخ عبدالعزيز بن علي النعيمي، وأدارها الإعلامي منذر المزكي.

وأشار الدكتور عبدالعزيز النعيمي، الملقب عالمياً بـ«الشيخ الأخضر»، نظراً لجهوده العالمية في حماية البيئة، إلى أن الإنسان يتحمل مسؤولية كبيرة ألقيت على عاتقه، وهي رعاية الأرض والعناية بمواردها. ولفت إلى أننا كبشر أمناء على خيرات الكون، فعلياً ألا نبذرها أو نضيعها، مؤكداً أن القيم الإنسانية الراقية تقتضي أن نقابل الإحسان بمثله، وهو ما أمرنا القرآن به، ومن هنا أطلق دعوة قائلًا: «لنحسن إلى من أحسن إلينا، لتبقى الأرض جميلة وخضراء، وتبقى حياتنا سعيدة ومستقرة».

وأشاد الشيخ عبدالعزيز النعيمي بدور الإمارات في حماية البيئة، قائلًا: «إن الدولة تقود المنطقة والعالم في مجالات الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة، وهذا يتجلى في استضافتها لأحد أهم المؤتمرات العالمية في هذا المجال، وهو مؤتمر المناخ».

وأضاف: «من أهم الجهود التي يجب أن نبذلها هو تطوير التقنيات التي تستخدم الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وأن نشجع أبناءنا على دراسة تخصصاتها؛ لأن الموارد غير المتجددة مثل النفط والغاز ستنفد يوماً، وعلينا أن نكون مستعدين للانتقال إلى مصادر طاقة أكثر نظافة وأماناً وحفاظاً على صحتنا».

وأعرب الشيخ عبدالعزيز النعيمي عن أمله في أن يكون سبباً في تغيير حياة مليار شخص على مستوى العالم، وأن يحفزهم على حماية الكوكب الذي هو منزلنا المشترك. وقال: «أعتقد أن كل شخص لديه قدرة على أن يكون مؤثراً في حماية البيئة، ومساهماً في تحسين نوعية حياته وحياة من حوله، وأرجو أن يؤثر في مليار شخص عالمياً ليكونوا فاعلين». «في الإحسان لكوكبنا، فهذا هو الطريق إلى السعادة والرضا